[63] وجرى على الأول، السيد الداماد (1) واستظهر السيد السند النجفي القول به من شيخنا المفيد والنجاشي، نظرا إلى ما ذكره الأول: من أن عمارا من أصحاب الأصول المعروفة، ومن جملة الفقهاء والرؤساء والأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا، والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم) (2). وما ذكره الثاني: (من أن عمار بن موسى الساباطي، أبو الفضل، مولى وأخويه: قيس، وصباح، رووا عن أبي عبد الله عليه السلام، وكانوا ثقات في الرواية) (3) فإن عنوان النجاشي لشخص، وسكوته عن بيان مذهبه، ظاهر في اماميته (4). ومال السيد السند النجفي في موضع من رجاله إلى اماميته، أو رجوعه إليه كغيره من الفطحية (5).

_____

(1) الرواشح السماوية: 57، الراشحة التاسعة. (2) رجال السيد بحر العلوم: 3 / 163، نقلا عن الرسالة الهلالية (المخطوطة) التي ألفها الشيخ المفيد رحمه الله ردا على من يقول بأن شهر رمضان ثلاثون يوما وأنه لا ينقص. (3) رجال النجاشي: 290 رقم 779. (4) رجال السيد بحر العلوم: 3 / 164. قال بعد نقل كلام المفيد والنجاشي: (وظاهرهما أنه مع التوثيق صحيح المذهب). (5) قال في خاتمة رجاله بعد ذكر كلام النجاشي وعدم تعرضه لمذهبه: والظاهر منه ومما حكيناه عن المفيد: استقامته في المذهب، أو رجوعه إلى الحق كغيره من الفطحية. رجال السيد بحر العلوم: 4 / 126. قال المحدث النوري: ومن جميع ما ذكرنا ظهر أن عمار ثقة، فطحي، لكنه في حكم الأمامية، بل في شرح الوافي للسيد صاحب مفتاح الكرامة: ويحتمل قويا أن يكون إماميا. خاتمة المستدرك: 633. (*)

_____